

مستوى عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس في مادة العلوم

"دراسة ميدانية في مدارس مدينة طرطوس"

* د. هبة سعد الدين

** د. فايز يزبك

*** علي بهجت ملحم

(تاريخ الإبداع ٩/٢٣/٢٠٢٤ . قُبِل للنشر في ١٤/١/٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تحديد مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى متعلمي الصف السادس في مدارس مدينة طرطوس، وكذلك معرفة الفرق في مستوى هذه العادات تبعاً لمتغير الجنس. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس والبالغ عددهم (٢٣٥٦) متعلماً ومتعلمة، أما عينة البحث فهي عينة طبقية عشوائية مثلت (١٥%) من المجتمع الأصلي، بحيث بلغت (٣٥٣) متعلماً ومتعلمة (١٤٣ من ذكور ، ٢١٠ من الإناث).

اعتمد البحث مقياس عادات العقل، وقد تضمن المقياس ستة عشر عادة (المثابرة، دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التتحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة السابقة، الإصغاء بتقدير وتعاطف، الإصغاء الفعال، التفكير ما وراء المعرفي، استخدام الدعاية، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية). قام الباحث بصياغة عباراتها لتناسب مادة العلوم.

أظهرت نتائج البحث أنَّ مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث كان بشكل عام متوسطاً، بالإضافة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً على مستوى عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: المستوى، عادات العقل، المتعلمين، الصف السادس، مدارس مدينة طرطوس (حلقة أولى).

* أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سوريا.

** مدرس، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سوريا.

** طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سوريا.

The Level of Habits of Mind Among Sixth Grade Learners in Science "A Field Study in the Schools of the City of Tartous"

Dr. Heba Saad El-Din *
Dr. Fayed Yazbek **
Ali Bahjat Melhem ***

(Received 23/9 /2024. 14 /1/2025)

□ABSTRACT□

The research aimed to determine the level of habits of mind in science among sixth grade learners in schools in the city of Tartous, as well as to know the difference in the level of these habits according to the gender variable. The research adopted the descriptive analytical method, and the research community included all sixth-grade learners in the city of Tartous, who numbered (2356) male and female learners. The research sample was a stratified random sample that represented (15%) of the original community, so that it amounted to (353) male and female learners (143 males, 210 females).

The research was based on the Habits of Mind Scale, and the scale included sixteen habits (perseverance, accuracy of speech and expression, controlling recklessness, asking questions, flexibility of thinking, using all senses, verifying accuracy, relying on previous knowledge, listening with understanding and empathy, active listening, thinking Metacognitive, use of humor, creativity, leadership, self, vitality) were formulated by the researcher to suit the science subject.

The research results showed that the level of mental habit in the science subject among the research sample members was generally average, in addition to the absence of a statistically significant difference in the level of mental habit according to the gender variable.

Keywords: Level, Habits of Mind, Learners, Sixth Grade, Schools in the City of Tartous (First Cycle).

* Assistant Professor, Department of Child Education, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

** Lecturer, Department of Psychology, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

*** Postgraduate student (PhD), Department of Child Education, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية غير مسبوقة، حيث تتزايد كمية المعلومات وتنعد العلاقات بينها بشكل هائل. إن هذه الثورة تتطلب منا التفكير بشكل نبدي وإبداعي لمواكبة التطورات السريعة. فالعقل البشري، المدعوم بالعلم والمعرفة، هو الأداة الأساسية للتعامل مع هذا التعقيد وبناء مستقبل أفضل. فكما أن العقل هو أساس الحضارات، فهو أيضاً مفتاح تقدمنا في عصر المعلومات. إن الاستثمار في التعليم والبحث العلمي هو الاستثمار الأمثل لمواجهة تحديات المستقبل (وطفة، ٢٠٠٩، ص ١٠).

تلعب العلوم دوراً محورياً في هذه الثورة، فهي التي تزودنا بالأدوات والمعارف الازمة لفهم الظواهر الطبيعية والقوانين التي تحكم الكون. من خلال العلوم، تمكن الإنسان من تطوير التكنولوجيا التي غيرت وجه العالم، ابتداءً من الأدوات البسيطة ووصولاً إلى أجهزة الكمبيوتر المعقدة والذكاء الاصطناعي. فالعلم هو أساس التقدم والتطور، وهو المحرك الذي يدفع عجلة الحضارة إلى الأمام. ولكن أهمية العلوم تتجاوز مجرد تطوير التكنولوجيا، فهي تساهم أيضاً في حل المشكلات التي تواجه البشرية، مثل الأمراض والأوبئة والتغير المناخي. فمن خلال البحث العلمي، تتمكن العلماء من تطوير الأدوية والعلاجات التي أنقذت ملايين الأرواح، كما تمكنا من فهم التغيرات المناخية وتطوير الحلول للحد من آثارها السلبية. إن العلوم لا تقتصر على مجال واحد، بل تشمل مجموعة واسعة من التخصصات، من الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا إلى الرياضيات والعلوم الاجتماعية. وكل هذه التخصصات تتكامل مع بعضها البعض لتتشكل صورة شاملة عن العالم. وعندما نتحدث عن أهمية العلوم، فإننا لا نقصد فقط أهميتها للمختصين والعلماء، بل لأي فرد في المجتمع. فالعلم يعزز قدرة الفرد على التفكير النبدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة. كما أنه يوسع آفاقه ويجعله أكثر وعيًا بالعالم حوله. إن الاستثمار في العلوم والبحث العلمي هو استثمار في المستقبل، وهو الضمانة الوحيدة لبناء مجتمعات مزدهرة ومتقدمة. فالعلم هو نور يضيء الدروب، وهو القوة الدافعة التي تدفعنا إلى الأمام. وعندما نستمر في العلوم، فإننا نستمر في أنفسنا وفي أجيال المستقبل.

ووفقاً لذلك، لم يعد هدف التعليم إكساب المحتوى والمهارات فحسب، وإنما توظيف هذا التعليم، وتنمية عادات العقل، بحيث يمكن الفرد من أن يتعلم معتمداً على نفسه أيًّا كان ما يريد معرفته، وفي مراحل الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم مدى الحياة أسمى أهداف التربية (محمد وزيدان، ٢٠٠٥، ص ١٢٧).

تعُد عادات العقل المنتج من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتوافق مع فلسفة التعليم الأكثر شمولًا لمحالات الحياة في الوقت الراهن والتي تتفق مع احتياجات المتعلمين، كونها ذات علاقة طردية بتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، لذلك أكدت عدّة دراسات حديثة أهمية تتميّتها في مراحل التعليم العام، وتقويتها ومناقشتها مع الطلاب، والتفكير فيها وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم لهم لتشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من بنائهم المعرفية والعقلية (أبو طماعة، ٢٠٢١، ص ١٠).

كما ظهر الاهتمام بعادات العقل من خلال عدد من المشاريع التربوية التي اعتمدَت عادات العقل أساساً للتطوير التربوي، ومن هذه المشروعات مشروع الثقافة العلمية أو تعليم العلوم لكل الأميركيين، حيث حدد المشروع عدداً من العادات العقلية التي يركز على تتميّتها تعليم العلوم، ومنها (التكامل، الاجتهاد، حب الاستطلاع، الانفتاح على الأفكار الجديدة، التشكيك المبني على المعرفة، مهارات الاستجابة الناقلة، التخييل،

العدالة)، وفي مشروع باسم الملكة إلزابيث لتعمي العادات العقلية أكد المتخصصون على تبني العادات العقلية من خلال مناهج العلوم (الركابي، ٢٠١٨، ص ٢٠٢).

إن عادات العقل يجعل المتعلم يعتمد أنماطاً معينة من السلوك العقلي، بحيث يوظف العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، ويحقق أفضل استجابة بحيث تكون نتيجة توظيف مثل هذه المهارات أن يتم حل المشكلات أو استيعاب الخبرات الجديدة بسرعة كبيرة، إذ تؤدي تنمية عادات العقل لدى المتعلمين إلى امتلاك القدرة على تنظيم العمليات العقلية وترتيبها (Costa & Kallick , 2003, P60).

مشكلة البحث:

تدعو أساليب التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفاً رئيساً في جميع مراحل التعليم؛ إذ يرى مارزانو Marzano أن العادات العقلية الضعيفة تؤدي عادةً إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى المهارة أو القدرة، كما ويشير كوستا Costa إلى أن إهمال استخدام عادات العقل يسبب كثيراً من القصور في نتائج العملية التعليمية، فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات، بل هي كيفية العمل عليها واستخدامها أيضاً، فهي نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم على إنتاج المعرفة، وليس استكثارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (Perkins & Tishman, 2003, P11)؛ فالتعليم الجيد يتضمن تعليم المتعلمين كيف يتعلمون وكيف يتذكرون وكيف يفكرون وكيف يستثمرون دافعيتهم، ويهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات مدى الحياة، وتطوير طرق فاعلة للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتراكمة في البيئة بالإضافة إلى اكتساب عمليات التفكير الخاصة والتي تُعد هدفاً رئيساً للنظام التربوي (حجو، ٢٠١٩، ص ٤).

تبين للباحث من الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها في مدرسة أبي فراس الحمداني بمدينة طرطوس، تخللها حضور ثلاثة دروس في مادة العلوم وملحوظة مدى قيام معلمة العلوم بتعميم عادات العقل لدى المتعلمين، وتسجيل الملاحظات ضمن بطاقة ملاحظة تضمنت عادات العقل الست عشرة، حيث تبين أن هناك ضعفاً في تنمية بعض عادات العقل لدى المتعلمين بدلالة متوسط نسب المشاهدات التي لاحظها الباحث خلال الدروس الثلاثة والتي لم تتجاوز (٣٥%)؛ لذلك، وانطلاقاً من (أن منهج العلوم يُعد من أكثر المناهج الدراسية نماءً وتطوراً، كما أن له أثراً ملمساً في تطور كافة مجالات الحياة، ويقع عليه عبء تحقيق الأهداف التعليمية على مختلف المراحل الدراسية)؛ وما أكدته نتائج الدراسات السابقة من أهمية عادات العقل وضرورة تعميمها لدى المتعلمين كدراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، ودراسة بي وآخرين (2013) Bee, et al, 2013، ودراسة العطا الله (٢٠١٩)، ودراسة البريري وآخرين (Al-Barbari, et al, 2022)، ودراسة مطر (٢٠٢٢)، دفع الباحث إلى تعرّف مستوى عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس في مادة العلوم في مدارس مدينة طرطوس، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما مستوى عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس في مادة العلوم في مدارس مدينة طرطوس؟

أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث بما يأتي:

- ١- ما مستوى عادات العقل (المثابرة، دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة السابقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف،

الإصغاء الفعال، التفكير ما وراء المعرفي، استخدام الدعاية، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية) في مادة العلوم لدى متعلمي الصف السادس في مدارس مدينة طرطوس.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك متعلمي الصف السادس الأساسي عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- تُعد عادات العقل ضرورية لنجاح المتعلمين في جميع جوانب حياتهم؛ فمن خلال تنمية هذه العادات يمكن للمتعلمين أن يصبحوا مفكرين فعاليين، و المتعلمين مدى الحياة، وأفراداً ناجحين في المجتمع.

٢- قد تُسهم نتائج هذا البحث في تحديد ماهية عادات العقل بشكل أوضح، وكيفية تطويرها لدى متعلمي الصف السادس.

٣- يمكن استخدام نتائج البحث لتحسين ممارسات التدريس؛ بحيث تُسهم في تنمية عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس.

٤- يمكن استخدام نتائج البحث لتطوير برامج تعليمية جديدة تُركز على تعليم عادات العقل لمتعلمي الصف السادس.

فرضيات البحث:

حاول البحث التحقق من الفرضية الآتية، التي جرى اختبارها عند مستوى دلالة (٠٠٥): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل في مادة العلوم تبعاً لمتغير الجنس.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى ما يأتي:

١- تعرّف مستوى عادات العقل (المثابرة، دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التتحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة السابقة، الإصغاء بفهم وتعاطف، الإصغاء الفعال، التفكير ما وراء المعرفي، استخدام الدعاية، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية) في مادة العلوم لدى متعلمي الصف السادس في مدارس مدينة طرطوس.

٣- تعرف وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك متعلمي الصف السادس الأساسي عادات العقل في مادة العلوم تبعاً لمتغير الجنس.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

١- المستوى: مجموع الدرجات التي يحصل عليها متعلمو الصف السادس في مادة العلوم على مقياس عادات العقل، والتي سيتم من خلالها معرفة مدى امتلاكهم عادات العقل في بنائهم المعرفي.

٢- عادات العقل: تُعرف بأنها نشاط عقلي للفرد يتكون من العمليات العقلية والاتجاهات والقيم، يعطي سمة واضحة لنمط تفكيره وسلوكه، ويقوم هذا النشاط على توظيف الفرد لخبراته السابقة والاستفادة منها لتحقيق هدف معين (الموجي، ٢٠١٧، ص ١٦). وهي مجموعة من المهارات العقلية والاتجاهات والقيم والتوزعات التي

تدخل في تكوين السمات الشخصية المميزة للللميذ، وبدورها توجه وترشد عمل العقل وتدفعه لاختيار نمط معين من السلوكيات الفكرية عن غيره، وذلك اثناء تنفيذ الأنشطة العلمية بهدف التوصل إلى نتائج علمية دقيقة وقرارات سليمة بشأنها (البعلي، ٢٠١٣، ص ٩٨).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة القدرات التي تساعد الطالب في بناء تفضيلات من السلوكيات الذكية عند تعرضه لمثيرات أو خبرات تعليمية بحيث يلجأ في النهاية إلى اختيار سلوك من بين مجموعة من الخيارات المتوفرة لديه لمواجهة المشكلات أو الخبرات الجديدة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس عادات العقل في مادة العلوم.

٣- العلوم: العلوم هي عملية منهجية لبناء المعرفة عن طريق الملاحظة والتجريب والتحليل. تسعى العلوم إلى الإجابة عن الأسئلة حول الكون وتطوير فهم أعمق للظواهر الطبيعية. هي مادة عملية تشجع المتعلمين على التفكير النقدي وحل المشكلات.

٤- مرحلة التعليم الأساسي (ح١): الحلقة الأولى تمثل اللبنة الأولى في بناء شخصية المتعلم، حيث ترکز على تنمية مهاراته اللغوية والرياضية والاجتماعية، وتعزيز حب الاستطلاع لديه، وإعداده للانتقال إلى المراحل الدراسية الأعلى، وتمتد من الصف الأول إلى الصف السادس.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي وأسئلته وأهدافه؛ جرى اعتماد "المنهج الوصفي التحليلي"، الذي يهتم بجمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة أو مشكلة محددة، ووصفها وتصويرها على شكل كمي وبشكل دقيق وواضح، ثم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة والخروج بنتائج جديدة يمكن الاستفادة منها لأجل تفسير الظاهرة المدرستة وربطها بالمعلومات السابقة (ملحم، ٢٠٠٧، ص ٣٧٠).

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس والبالغ عددهم (٢٣٥٦) معلماً ومتعلمة، (٩٦٥ من الذكور، ١٣٩١ من الإناث) موزعين على (٢٧) مدرسة، و(٧٣) شعبة دراسية، أما عينة البحث فهي عينة طبقية عشوائية مثلت (١٥%) من المجتمع الأصلي، بحيث بلغت (٣٥٣) معلماً ومتعلمة (١٤٣ من الذكور، ٢١٠ من الإناث)، وجرى تطبيقها في المدارس الآتية: (بسام زغور، رجب صالح، على أحمد الشنبور، محمد كناج، هاشم يوسف، المتبي، أبو فراس الحمداني، فاطمة العلي، ٦ تشرين، ذات النطاقين).

أدوات البحث:

بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل، والاستفادة منها في تصميم مقياس لعادات العقل في مادة العلوم، قام الباحث بإعداد مقياس لعادات العقل في مادة العلوم، وقد تضمن المقياس ستة عشر عادة (المثابرة، دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة السابقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الإصغاء الفعال، التفكير ما وراء المعرفي، استخدام الدعاية، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية) جرت صياغة عباراتها من قبل الباحث لتتناسب مادة العلوم، بالإضافة لذلك تضمن المقياس مقدمة بينت الهدف منه.

أ- التحقق من صدق المقياس:

١- **صدق المحتوى:** للتحقق من صدق محتوى بنود المقياس، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، وذلك ليبدوا ملاحظاتهم عليها، من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة، ومدى انتماء كل بند منها إلى البعد أو المحور الذي وضع فيه، واقتراح ما يسهم في إظهار المقياس بالصورة القابلة للتطبيق، وقد وافق السادة المحكمون على بنود المقياس وأشادوا بصياغة عبارته، وكان لبعضهم ملاحظات من ناحية الصياغة اللغوية لبعض البنود، حيث جرى تعديلها من قبل الباحث.

وفيما يأتي مقياس عادات العقل في صورته النهائية:

الجدول (١) مقياس عادات العقل بصورة النهاية

أرقام البنود التي تتنمية إليها	محاور المقياس
٤-١	المثابرة
٨-٥	دقة الكلام والتعبير
١٢-٩	التحكم بالنهج
١٦-١٣	طرح الأسئلة
٢٠-١٧	مرونة التفكير
٢٤-٢١	استخدام كافة الحواس
٢٨-٢٥	التحقق من الدقة
٣٢-٢٩	الاعتماد على المعرفة السابقة
٣٦-٣٣	الإصغاء بتفهم وتعاطف
٤٠-٣٧	الإصغاء الفعال
٤٤-٤١	التفكير ما وراء المعرفي
٤٨-٤٥	استخدام الدعاية
٥٢-٤٩	الإبداع
٥٦-٥٣	القيادة
٦٠-٥٧	الذاتية
٦٤-٦١	الحيوية
٦٤	مجموع البنود

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من البنود المكونة لكل عادة من عادات العقل، والدرجة الكلية للعادة، والدرجة الكلية لكل عادة من عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) متعلماً ومتعلمة من غير عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (٢) معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور (العادة) الذي ينتمي إليه

رقم البند	معامل بيرسون	رقم البند	معامل بيرسون	احتمال الدلالة
١	(**).٨٣٣	٣٣	(**).٨٦٧
٢	(**).٨٧٩	٣٤	(*)..٨٧٨
٣	(*)..٨٠٧	٣٥	(**).٨٤٧
٤	(**).٨٠٤	٣٦	(*)..٧٥٣
٥	(*)..٧٤٧	٣٧	(**).٨١٣
٦	(**).٨٤٥	٣٨	(*)..٧٠٨
٧	(**).٩٠٤	٣٩	(*)..٧٥٧
٨	(**).٨٧٣	٤٠	(*)..٧٧٨
٩	(**).٨٥٧	٤١	(*)..٩٠٣
١٠	(*)..٧٧٣	٤٢	(*)..٨٥١
١١	(**).٨٣٧	٤٣	(**).٨٠١
١٢	(**).٨٤١	٤٤	(**).٨٥٧
١٣	(*)..٧٢٣	٤٥	(*)..٨٣٨
١٤	(*)..٧٦٠	٤٦	(**).٨٣٦
١٥	(**).٨٤١	٤٧	(*)..٨٠١
١٦	(**).٨٦١	٤٨	(*)..٧٩٣
١٧	(*)..٧٧٨	٤٩	(*)..٧٥٦
١٨	(**).٩١٨	٥٠	(*)..٧٦١
١٩	(**).٨٤٢	٥١	(*)..٦٨٨
٢٠	(**).٨٠٢	٥٢	(*)..٧٠١
٢١	(*)..٦٦١	٥٣	(**).٨١٧
٢٢	(*)..٩٤٧	٥٤	(**).٨٢٩
٢٣	(**).٧٤٥	٥٥	(*)..٧٤١
٢٤	(*)..٨١٧	٥٦	(*)..٧٧١
٢٥	(**).٧٣٥	٥٧	(**).٨٥٩
٢٦	(**).٦٩٧	٥٨	(*)..٨٧٥
٢٧	(*)..٨٤٩	٥٩	(**).٨٧٢
٢٨	(*)..٦٩٥	٦٠	(**).٨١٥
٢٩	(**).٨٢٣	٦١	(**).٨٠٩
٣٠	(*)..٧٨٦	٦٢	(**).٨٥٤
٣١	(**).٨٠٧	٦٣	(*)..٧٥٩
٣٢	(**).٨٤٤	٦٤	(**).٨٤٨

* الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يبين الجدول (٢) أن ترابط البنود الدالة على كل عادة من عادات العقل بالدرجة الكلية للعادة (المحور) تراوحت بين (٠,٦٤٣) و(٠,٩٤٧)، وهي قيم (من جيدة إلى مرتفعة)، وتدل على اتساق داخلي (صدق الارتباطات الداخلية) لбинود كل عادة من عادات العقل بالدرجة الكلية للعادة.

أما بالنسبة إلى ارتباط الدرجة الكلية لكل عادة بالدرجة الكلية للمقياس فكانت نتائجها مبينة في الجدول

الآتي:

الجدول (٣) معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل محور (عادة) والدرجة الكلية للمقياس

احتمال الدالة	معامل بيرسون	عادات العقل
.000	.879**	المثابرة
.000	.928**	دقة الكلام والتعبير
.000	.833**	التحكم بالتهور
.000	.921**	طرح الأسئلة
.000	.865**	مرنة التفكير
.000	.829**	استخدام كافة الحواس
.000	.868**	التحقق من الدقة
.000	.834**	الاعتماد على المعرفة السابقة
.000	.811**	الإصغاء بتفهم وتعاطف
.000	.867**	الإصغاء الفعال
.000	.809**	التفكير ما وراء المعرفي
.000	.884**	استخدام الدعاية
.000	.839**	الإبداع
.000	.796**	القيادة
.000	.767**	الذاتية
.000	.851**	الحيوية

** الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يبين الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (عادة)، والدرجة الكلية للمقياس مقبولة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على اتساق محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

ب- التحقق من ثبات المقياس: بهدف التوصل إلى دلالات ثبات المقياس وفاعلية بنوته، جرى حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، إذ طبقت على عينة الدراسة الاستطلاعية، وبالبالغ عددها (٣٠) متعلماً ومتعلمة، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (٤) معامل الثبات بطريقة (معامل ألفا كرونباخ) لمحاور المقياس والثباتات الكلي

Cronbach Alpha	عدد البنود	محاور المقياس
٠,٧٩٨	٤	المثابرة
٠,٨١٤	٤	دقة الكلام والتعبير
٠,٨٣٧	٤	التحكم بالتهور
٠,٨٢٥	٤	طرح الأسئلة

٠,٧٨١	٤	مرؤنة التفكير
٠,٨٠٨	٤	استخدام كافة الحواس
٠,٨٥٥	٤	التحقق من النقاة
٠,٨١٦	٤	الاعتماد على المعرفة السابقة
٠,٨٣٣	٤	الإصغاء بفهم وتعاطف
٠,٨١٦	٤	الإصغاء الفعال
٠,٧٩٥	٤	التفكير ما وراء المعرفي
٠,٧٦٨	٤	استخدام الدعاية
٠,٨٤٧	٤	الإبداع
٠,٨٠٥	٤	القيادة
٠,٨١٣	٤	الذاتية
٠,٨٢٥	٤	الحيوية
٠,٨٦٣	٦٤	الثبات الكلي

يبين الجدول رقم (٤) أنَّ قيم معامل الثبات الكلي للمقياس ولمحاوره الفرعية أكبر من ٠٠,٧٠ ، مما يدل على أنَّ المقياس يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، أي أنه ذو ثبات جيد ومحبوب لأغراض البحث.

ج - الأساليب الإحصائية: بعد الانتهاء من عملية توزيع الاستبيانات جرى تفريغها على الحاسوب الآلي باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.25، وأهم القوانين التي استُخدمت:

(١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والأهمية النسبية.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

طول الفئة = $5 - ٥ = ٥ / ٤ = ٠,٨$

وبناءً عليه جرى اعتماد التبوب المغلق، وتحديد المجالات الآتية:

الجدول (٥) التبوب المغلق لمجالات سلم ليكرت (المعيار المعتمد)

المجال	المستوى	الأهمية النسبية
١,٨ - ١	ضعيف جداً	% (٣٦-٢٠)
٢,٦٠ - ١,٨١	ضعيف	% (٥٢-٣٦,٢)
٣,٤٠ - ٢,٦١	متوسط	% (٦٨-٥٢,٢)
٤,٢٠ - ٣,٤١	مرتفع	% (٨٤-٦٨,٢)
٥ - ٤,٢١	مرتفع جداً	% (١٠٠-٨٤,٢)

(٢) اختبار (t) لعينة واحدة (اختبار الوسط الحسابي One-Sample Test).

(٣) اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test).

حدود البحث:

الحدود المكانية: طبق البحث في مدارس التعليم الأساسي (١١) في مدينة طرطوس.

الحدود الزمانية: طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الحدود البشرية: عينة طبقية عشوائية من متعلمي الصف السادس.

الحدود العلمية: مستوى عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس في مادة العلوم.

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المحلية:

١- دراسة العطا الله (٢٠١٩)، سورية، بعنوان: درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة السويداء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

هدف البحث إلى تعرف درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة السويداء وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، وكذلك معرفة الفروق في درجة توفر عادات العقل لدى التلاميذ أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (عمل الأم، مكان الإقامة، الوضع التعليمي)، وتكونت عينة البحث من (١٩٧) تلميذاً وتلميذة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس محافظة السويداء، وطبق عليهم مقياس عادات العقل (من إعداد الباحث) بعد التحقق من صدقه وثباته، وأشارت النتائج إلى ما يلي: توفر عادات العقل (عادات التفكير في التفكير والتحكم بالتهور والتساؤل وطرح المشكلات) لدى أفراد عينة البحث بدرجة ضعيفة. توفر عادات العقل (عادات المثابرة والكفاح من أجل الدقة وتطبيق المعرفات السابقة على المواقف الجديدة) لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة توفر عادات العقل لدى أفراد عينة البحث وتحصيلهم الدراسي. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير عمل الأم (موظفة/ غير موظفة). وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير الوضع التعليمي (راسب/ نظامي)، لصالح التلاميذ النظاميين.

٢- دراسة مطر (٢٠٢٣)، سورية، بعنوان: درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء .

هدف البحث إلى تعرف درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسي في محافظة السويداء، وكذلك معرفة الفروق في درجة توفر عادات العقل لدى التلاميذ أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (الصف التعليمي، الجنس، مكان الإقامة)، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٧٥٥) تلميذاً وتلميذة، طبق عليهم مقياس توفر عادات العقل (من إعداد الباحثة) بعد التتحقق من صدقه وثباته، حيث تم اختيار ست عادات عقلية، وأشارت النتائج إلى ما يلي: توفر عادات العقل الآتية (الإصغاء بتفهم وتعاطف، التحكم بالتهور، الكفاح من أجل الدقة) لدى أفراد عينة البحث بدرجة ضعيفة، بينما تتتوفر عادات العقل (التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، الاستجابة بدهشة وتساؤل) بدرجة متوسطة. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير الجنس، ومتغير الصف التعليمي. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير مكان الإقامة (الريف/المدينة) لصالح تلاميذ المدينة.

بـ- الدراسات العربية:

١- دراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، فلسطين، بعنوان: مستوى ممارسة عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة.

هدف البحث للتعرف إلى مستوى ممارسة عادات العقل المنتج وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٢٢٢) طالباً وطالبة، اختيروا بصورة عشوائية، كما أعد الباحثان مقياساً لعادات العقل، وأشارت النتائج إلى أن طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة يمارسون عادات العقل الستة عشر بنسبة (٧٠،٩٣%)، وأظهرت أيضاً أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة تلك العادات والمعدل التراكمي لهم، كما أظهرت أنه لا توجد فروق في مستوى ممارسة عادات العقل المنتج لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة يعزى لمتغير التخصص والنوع.

٢- دراسة البربرى وآخرين (Al-Barbari, et al, 2022)، مصر، بعنوان:

The Level of Practicing Habits of Mind in Social Studies among Preparatory Stage Students in the Arabic Republic of Egypt.

مستوى ممارسة عادات العقل في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية.

هدف البحث إلى تحديد مستوى ممارسة بعض عادات العقل (التفكير بمرونة، والسعى إلى الدقة، واستخدام الحواس لجمع المعلومات، وتطبيق المعرفات السابقة على موقف جديد، والتفكير المتبادل) في الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة الإعدادية في مصر. اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي. استُخدم مقياس يتكون من (٥٠) عبارة موزعة على خمسة مجالات. طُبق المقياس إلكترونياً على مجموعة من (٣٤٠) طالباً من محافظة الغربية. أظهرت النتائج أنَّ استجابات المشاركون في البحث كانت متوسطة بمتوسط إجمالي وعلى درجة معتدلة في جميع المجالات الفرعية، مما يعني أنَّ مستوى ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية عادات العقل في مادة الدراسات الاجتماعية متوسط. أوصت الدراسة بضرورة تنمية عادات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مع إيلاء اهتمام خاص لتدريب طلاب المرحلة الإعدادية على عادة السعي للدقة. يساعد استخدام مجموعة متنوعة من إستراتيجيات التدريس الطلاب على ممارسة عادات التفكير في الدراسات الاجتماعية.

٣- دراسة ناجي (٢٠٢٣)، العراق، بعنوان: عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتفكيرهم المستقبلي في مادة الرياضيات.

هدف البحث للتعرف إلى عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتفكير المستقبلي في مادة الرياضيات، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداتها البحث بمقاييس العادات العقلية في مادة الرياضيات، واختبار التفكير المستقبلي، وطبقت الأدوات على عينة من (٢٢٩) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٢، وبينت نتائج البحث أنَّ امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة العادات العقلية في مادة الرياضيات كان بدرجة جيدة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين العادات العقلية والتفكير المستقبلي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

جـ- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة بي وآخرين (Bee, et al, 2013)، ماليزيا، بعنوان:

Habits of mind in ESL classroom. English Languge Teaching.

عادات العقل في فصل اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (تعليم اللغة الإنجليزية).

هدف البحث إلى تعرف عادات العقل البارزة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في ماليزيا عندما يتلقاون تعاؤنياً لبناء المعرفة في النصوص الإنجليزية، واختيرت العينة قصدياً من تلاميذ أعمارهم (١٢) سنة، وسجلت الجلسات على آلة التسجيل والفيديو، وسجلت الملاحظات على بطاقة الملاحظة، وحللت البيانات بالتشفيير حسب مؤشرات عادات العقل، وأظهرت النتائج أنَّ التلاميذ انشغلوا في معظم عادات العقل المذكورة عند كوستا، وكان ترتيبها: التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بدقة ووضوح، تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الاستجابة بدهشة ورهبة، المثابرة، التفكير التبادلي، إيجاد الدعابة، الإبداع والتصور، التحكم بالتهور، السعي من أجل الدقة، التفكير بمرونة، التفكير في التفكير، جميع البيانات بالحواس، الانفتاح على التعلم باستمرار، الإقدام على المخاطر بمسؤولية.

دـ- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع عادات العقل لدى المتعلمين، نلاحظ أنَّ جميع هذه الدراسات تتشابه مع الدراسة الحالية من ناحية تركيزها على درجة توافر عادات العقل وأهميتها لدى المتعلمين، من حيث الهدف مع دراسة عفانة ومحش (٢٠١٢)، ودراسة العطا الله (٢٠١٩)، ودراسة البربرى وآخرين (٢٠٢٢)، ودراسة مطر (٢٠٢٣)، ودراسة ناجي (٢٠٢٣)؛ بينما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة بي وآخرين (٢٠١٣) التي هدفت إلى تعرف عادات العقل البارزة لدى التلاميذ في مادة اللغة الإنجليزية، ومع دراسة البربرى وآخرين (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرف مستوى عادات العقل في مادة الدراسات الاجتماعية، ومع دراسة العطا الله (٢٠١٩) التي درست العلاقة بين عادات العقل والتحصيل الدراسي، ومع دراسة ناجي (٢٠٢٣) التي درست العلاقة بين عادات العقل والتفكير المستقبلي في مادة الرياضيات. وتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج (الوصفي التحليلي)، حيث إنَّ معظم الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث الأداة المستخدمة في جمع المعلومات (الاستبانة)، حيث اعتمدت جميع الدراسات السابقة الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وفي العينة المستهدفة (التعليم الأساسي)، حيث إنَّ معظم الدراسات السابقة طُبقت أدواتها على عينة من تلاميذ التعليم الأساسي مع اختلاف في الصنوف الدراسية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها استهدفت تحديد مستوى عادات العقل في مادة العلوم، حيث جرى تصميم أداة الدراسة بما يتناسب مع محتوى مادة العلوم لمتعلم الصف السادس.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم عادات العقل:

تعدّت تعريفات عادات العقل بتنوع وجهات النظر والاتجاهات التي تتناولها، حيث يُعرف "كوستا وكاليك" عادات العقل بأنها: نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة مبدعة عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون

الإجابة أو الحل غير متوفّر في أبنيته المعرفية؛ إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض، فإنّ عادات العقل تُشير ضمنياً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب (Costa & Kallick, 2003, P9). ويُشير مايثيو على أنّ عادات العقل محصلة الفهم المرتبطة باستعمال وتقدير المعرفة وإيصالها إلى الآخرين حالما تفهم بأنّ المعرفة تحتوي عدداً لا يحصى من الروابط بين أجزاء المعلومات عندما يكون قادراً على تحديد شكل المعرفة التي تزيد استعمالها (Matheu, 2004, P277). ويحدد المقيد مفهوم عادات العقل بأنها: مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم والقدرات الذهنية التي تقود المتعلم إلى بناء تفضيلات من الأداءات والسلوكيات الذهنية في المواقف المختلفة من خلال استعمال وتقدير المعرفة واتخاذ قرارات ملائمة لضمان النجاح والتقوّق (المقيد، ٢٠١١، ص ١١). ويُعرّف أبو الجبين عادات العقل بأنها: استعداد دائم لإظهار ردة الفعل المناسبة والأفضل لمثير يتعرض له الفرد، وتكون ردة الفعل هذه مختارة من ردود فعل مختلفة تعرض لها الفرد، ويتم إنتاجها واكتسابها وليس بالضرورة أن تكون موجودة لديه بالفطرة (أبو الجبين، ٢٠١٨، ص ٣٢). ويرى الباحث أنّ عادات العقل هي بمثابة أدوات ذهنية تمكّناً من التفكير بفعالية، واتخاذ القرارات الحكيمية، وحل المشكلات بطرق إبداعية. هي بوصلة توجهنا نحو التعلم المستمر، وتساعدنا على النجاح في جميع مجالات حياتنا. تتضمّن عادات العقل مهارات مثل التفكير النقدي، والتواصل الفعال، والمثابرة، والمرونة، والإبداع، وتمكننا من أن نكون أشخاصاً واعين بأنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم، وقدّرين على إحداث تأثير إيجابي على العالم من حولنا.

ثانياً: وصف عادات العقل:

يرى "كوستا وكاليك" أنّ عادات العقل ما هي إلا مجتمع من سلوكيات يجري استخدامها في أوضاع مختلفة؛ فعندما تستمع بانتباه، فإنك إنما تستعمل عدة عادات مثل: التفكير بمروره، وإعادة التفكير حول التفكير، وكذلك عادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة، بل وأكثر من ذلك فإنك ربما تستخدم عادة التساؤل وطرح المشكلات، لذلك قام "كوستا وكاليك" بتقسيم العادات العقلية إلى ست عشرة عادة عقلية، فيما يأتي شرح لكل منها بایجاز (كريم، ٢٠١٩، ص ٣٤٤-٣٤٦) و(عفانة ونشوان، ٢٠١٨، ص ٢١١-٢٢١):

١ - المثابرة: هي القدرة على بذل الجهد المستمر لتحقيق الأهداف، حتى في مواجهة التحديات والصعوبات، حيث يتمتع الشخص المثابر بالعزيمة والإصرار، ولا يستسلم بسهولة، بل يبذل قصارى جهده للوصول إلى ما يريد.

٢ - دقة الكلام والتعبير: هي القدرة على إيصال الأفكار والمعلومات بوضوح ودقة، باستخدام اللغة المناسبة والمصطلحات الصحيحة. يتمتع الشخص بدقة الكلام بمهارات تواصل ممتازة، ويحرص على إيصال رسالته بشكل يفهمه الآخرون بسهولة.

٣ - التحكم بالتهور: هي القدرة على التفكير قبل التصرف، وتقدير العواقب المحتملة قبل اتخاذ أي قرار. يتمتع الشخص المتحكم بالتهور بمهارات تنظيم ذاتي عالية، ويستطيع التحكم في انفعالاته وسلوكه.

٤ - طرح الأسئلة: هي القدرة على طرح أسئلة ذكية ومفتوحة تساعد على فهم المعلومات بشكل أفضل، واستكشاف جوانب جديدة للموضوع. يتمتع الشخص بطرح الأسئلة بغضون كبير، ويسعى دائماً لمعرفة المزيد.

٥ - مرونة التفكير: هي القدرة على النظر إلى الأمور من وجهات نظر مختلفة، وتغيير الرأي عند الضرورة. يتمتع الشخص بمرونة التفكير بذهن منفتح، ويستطيع التكيف مع التغيرات والتحديات.

- ٦- **استخدام كافة الحواس:** هي القدرة على استخدام جميع الحواس (البصر والسمع والشم والتذوق واللمس) لجمع المعلومات وفهم العالم المحيط. يتمتع الشخص باستخدام كافة الحواس بمهارات ملاحظة قوية، ويستطيع استيعاب المعلومات بشكل أفضل من خلال تجربته الحسية.
- ٧- **التحقق من الدقة:** هي القدرة على التأكد من صحة المعلومات قبل قبولها أو استخدامها. يتمتع الشخص بالتحقق من الدقة بمهارات نقدية عالية، ويستطيع تمييز المعلومات الصحيحة من المعلومات الخاطئة.
- ٨- **الاعتماد على المعرفة السابقة:** هي القدرة على استخدام المعرفة والخبرات السابقة لفهم المعلومات الجديدة وحل المشكلات. يتمتع الشخص بالاعتماد على المعرفة السابقة بذاكرة قوية، ويستطيع ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة لديه مسبقاً.
- ٩- **الإصغاء بتفهم وتعاطف:** هي القدرة على الاستماع إلى الآخرين باهتمام وفهم، مع التعاطف مع مشاعرهم وأفكارهم. يتمتع الشخص بالإصغاء بتفهم وتعاطف بمهارات تواصل ممتازة، ويستطيع فهم وجهة نظر الآخرين.
- ١٠- **الإصغاء الفعال:** هي القدرة على التركيز على ما يقوله المتحدث، وتجنب مقاطعته أو التفكير بأشياء أخرى. يتمتع الشخص بالإصغاء الفعال بمهارات تركيز عالية، ويستطيع استيعاب المعلومات بشكل أفضل.
- ١١- **التفكير ما وراء المعرفي:** هي القدرة على التفكير في عملية التفكير نفسها، وتحليلها وتقييمها. يتمتع الشخص بالتفكير ما وراء المعرفي بمهارات تفكير نقدية عالية، ويستطيع تحسين مهاراته في التفكير باستمرار.
- ١٢- **استخدام الدعاية:** هي القدرة على استخدام الدعاية بطريقة إيجابية وبناء، لخلق جو من المرح والراحة. يتمتع الشخص باستخدام الدعاية بروح مرحة وشخصية إيجابية، ويستطيع تحسين الحالة المزاجية للآخرين.
- ١٣- **الإبداع:** هي القدرة على ابتكار أفكار جديدة ومبكرة، وإيجاد حلول جديدة للمشكلات. يتمتع الشخص بالإبداع بخيال واسع، ويستطيع النظر إلى الأمور بطرق جديدة وغير تقليدية.
- ١٤- **القيادة:** هي القدرة على توجيه الآخرين وتحفيزهم لتحقيق أهداف مشتركة. يتمتع الشخص بالقيادة بمهارات تواصل ممتازة وشخصية قوية، ويستطيع إلهام الآخرين ودفعهم للعمل بجد.
- ١٥- **الذاتية:** هي القدرة على الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات بشكل مستقل. يتمتع الشخص بالذاتية بثقة عالية بالنفس، ويستطيع تحمل مسؤولية أفعاله، واتخاذ قراراته بناءً على قيمه ومعتقداته.
- ١٦- **الحيوية:** هي القدرة على الحماس والنشاط والاستمتاع بالحياة. يتمتع الشخص بالحيوية بطاقة إيجابية، ويستطيع نشر روح التفاؤل والسعادة من حوله.

النتائج والمناقشة:

لتعرف مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل بند من بنود مقياس عادات العقل، وعلى كامل البنود بالنسبة إلى كل عادة، ومقارنة النتائج مع المعيار المعتمد والموضح في الجدول رقم (٥) وفق الآتي:

أولاً: ما مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

١ - ما مستوى عادة المثابرة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٦) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة المثابرة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
١	أبذل جهداً كبيراً لإكمال المهام الصعبة في العلوم حتى لو واجهت تحديات.	٣٥٣	٣.١٣	٠.٧٣١	٦٢.٦	متوسط
٢	أستمر في المحاولة حتى أجد حلّ المشاكل العلمية.	٣٥٣	٣.٢٩	٠.٦٨٨	٦٥.٨	متوسط
٣	أبحث عن طرق جديدة لحل المشكلات العلمية حتى لو لم تتجزأ الطرق الأولى.	٣٥٣	٣.١١	٠.٧٢٨	٦٢.٢	متوسط
٤	أثابر في العمل على مشاريع العلوم حتى أصل إلى النتائج المرجوة.	٣٥٣	٣.٢٤	٠.٧٤٤	٦٤.٨	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	٣٥٣	٣.١٩	٠.٧٢٣	٦٣.٩	متوسط

يبين الجدول (٦) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة المثابرة بلغ (٣١٩)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة المثابرة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من المتعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٣.٩%).

٢ - ما مستوى عادة دقة الكلام والتعبير في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٧) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة دقة الكلام والتعبير ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٥	استخدم كلمات دقيقة وواضحة عند التحدث عن موضوعات علمية.	٣٥٣	٣.٤٩	٠.٦٠٦	٦٩.٨	مرتفع
٦	أعبر عن أفكارى العلمية بطريقة منظمة ومنطقية.	٣٥٣	٣.٣٦	٠.٦٦٨	٦٧.٢	متوسط
٧	استخدم أمثلة ملموسة لشرح المفاهيم العلمية المعقدة.	٣٥٣	٣.٢٧	٠.٦٩١	٦٥.٤	متوسط
٨	أراجع كلامي قبل التحدث للتأكد من دقتته ووضوحه.	٣٥٣	٣.٥٦	٠.٥٨٦	٧١.٢	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	٣٥٣	٣.٤٢	٠.٦٣٨	٦٨.٤	مرتفع

يبين الجدول (٧) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة دقة الكلام والتعبير بلغ (٣٤٢)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة دقة الكلام والتعبير كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من المتعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة مرتفعة، وبأهمية نسبية (٦٨.٤%).

٣ - ما مستوى عادة التحكم بالتلہور في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٨) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة التحكم بالتلہور ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
-------	--------	-------	---------	-------------------	-------------------	---------

	النسبة %	المعيارى	الحسابي			
مرتفع	72.2	0.669	3.61	353	أُفكِر ملِيًّا قبل الإجابة عن الأسئلة أو المشاركة في المناقشات العلمية.	٩
متوسط	65	0.687	3.25	353	لا أتسرع في إصدار الأحكام أو استخلاص النتائج من دون وجود أدلة كافية.	١٠
مرتفع	70.6	0.796	3.53	353	أُفكِر في العواقب المحتملة لأفعالِي قبل القيام بها.	١١
مرتفع	71.2	0.657	3.56	353	أُحكِم بمشاعري وأتجنب التصرفات المتهورة في المواقف العلمية.	١٢
مرتفع	69.75	0.702	3.49	353	المتوسط الحسابي العام	

يبين الجدول (٨) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة التحكم بالتهور بلغ (٣,٤٩)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة التحكم بالتهور كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة مرتفعة، وبأهمية نسبية (٦٩,٧٥).

٤- ما مستوى عادة طرح الأسئلة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٩) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة طرح الأسئلة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

ال المستوى	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البنود	الرقم
مرتفع	68.8	0.701	3.44	353	أُطرح أسئلة حول المواضيع العلمية التي أتعلمها.	١٣
متوسط	66.2	0.748	3.٣١	353	أبحث عن إجابات لأسئلةٍ علمية من مصادر موثوقة.	١٤
مرتفع	72.6	0.578	3.63	353	لأُخجل من طرح الأسئلة حتى لو كانت بسيطة.	١٥
متوسط	63.8	0.717	3.19	353	أشارك في المناقشات العلمية وأُطرح أسئلة تحفيزية.	١٦
متوسط	67.85	0.686	3.39	353	المتوسط الحسابي العام	

يبين الجدول (٩) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة طرح الأسئلة بلغ (٣,٣٩)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة طرح الأسئلة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٧,٨٥).

٥- ما مستوى مرونة التفكير في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٠) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة مرونة التفكير ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

ال المستوى	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البنود	الرقم
متوسط	62.8	0.724	3.14	353	أُفكِر في الأفكار والمفاهيم العلمية من وجهات نظر مختلفة.	١٧
متوسط	64.6	0.756	3.23	353	أُقبل وجهات النظر المختلفة حول القضايا العلمية.	١٨
متوسط	65.6	0.715	3.28	353	أُفكِر بشكلٍ إبداعي لإيجاد حلول جديدة للمشاكل العلمية.	١٩

متوسط	62.2	0.774	3.11	353	أتكيف مع التغييرات في المعلومات والظروف العلمية.	٢٠
متوسط	63.8	0.742	3.19	353	المتوسط الحسابي العام	

يبين الجدول (١٠) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة مرونة التفكير بلغ (٣,١٩)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة طرح الأسئلة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%)٦٣,٨.

٦- ما مستوى عادة استخدام كافة الحواس في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١١) إجابات أفراد عينة حول مستوى عادة استخدام كافة الحواس ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٢١	أستخدم حواسِي الخمس (البصر، السمع، الشم، التذوق، اللمس) لمراقبة الظواهر العلمية.	353	3.16	0.720	63.2	متوسط
٢٢	أجري التجارب العلمية وألاحظ النتائج بدقة.	353	3.22	0.711	64.4	متوسط
٢٣	أحلل البيانات العلمية باستخدام حواسِي.	353	3.٠٩	0.72٨	61.٨	متوسط
٢٤	أستخدم حواسِي لفهم المفاهيم العلمية المعقدة.	353	3.11	0.75٣	62.٢	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.15	0.729	62.٩	متوسط

يبين الجدول (١١) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة استخدام كافة الحواس بلغ (٣,١٥)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة استخدام كافة الحواس كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%)٦٢,٩.

٧- ما مستوى عادة التحقق من الدقة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٢) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة التتحقق من الدقة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٢٥	أتأكد من صحة المعلومات العلمية قبل استخدامها.	353	3.٢١	0.٧٩٧	64.٢	متوسط
٢٦	أراجع عملي للتتأكد من عدم وجود أخطاء.	353	3.٥٣	0.٦١٢	70.٦	مرتفع
٢٧	أطلب من الآخرين مراجعة عملي وتقديم ملاحظاتهم.	353	3.١٦	0.٧٢٧	63.٢	متوسط
٢٨	أصحح أخطائي عندما أكتشفها.	353	3.٥١	0.٦٦٣	70.٢	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	353	3.٣٥	0.٧٠	67.٠٥	متوسط

يبين الجدول (١٢) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة التتحقق من الدقة بلغ (٣,٣٥)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة التتحقق من الدقة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%)٦٧,٠٥.

٨ - ما مستوى عادة الاعتماد على المعرفة السابقة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٣) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الاعتماد على المعرفة السابقة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٢٩	أُستخدم معرفتي السابقة لفهم المفاهيم العلمية الجديدة.	٣٥٣	٣.٢٧	٠.٧٦٤	٦٥.٤	متوسط
٣٠	أربط بين المعلومات العلمية الجديدة والمعرفة السابقة.	٣٥٣	٣.٣١	٠.٧٦٢	٦٦.٢	متوسط
٣١	أُستخدم معرفتي السابقة لحل المشكلات العلمية.	٣٥٣	٣.١١	٠.٧٩٣	٦٢.٢	متوسط
٣٢	أبحث عن معلومات جديدة تكمل معرفتي السابقة.	٣٥٣	٣.١٥	٠.٨٢٨	٦٣	متوسط
المتوسط الحسابي العام						متوسط

يبين الجدول (١٣) أن المتوسط الحسابي العام لبند عادة الاعتماد على المعرفة السابقة بلغ (٣,٢١)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة الاعتماد على المعرفة السابقة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٤,٢%).

٩ - ما مستوى الإصغاء بتفهم وتعاطف في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٤) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٣٣	أُصغي باهتمام عندما يتحدث الآخرون عن موضوعات علمية.	٣٥٣	٣.٣٥	٠.٦٩٨	٦٧	متوسط
٣٤	أحاول فهم وجهة نظر الآخرين حول القضايا العلمية.	٣٥٣	٣.٢٩	٠.٧٥٥	٦٥.٨	متوسط
٣٥	أحترم آراء الآخرين حتى لو كانت مختلفة عن آرائي.	٣٥٣	٣.٤٤	٠.٧٦٤	٦٨.٨	مرتفع
٣٦	أقدم ملاحظات بناء وفعالة للآخرين.	٣٥٣	٣.٢٣	٠.٨١٥	٦٤.٦	متوسط
المتوسط الحسابي العام						متوسط

يبين الجدول (١٤) أن المتوسط الحسابي العام لبند عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف بلغ (٣,٣٣)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٦,٥٥%).

١٠ - ما مستوى عادة الإصغاء الفعال في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٥) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الإصغاء الفعال ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٣٧	أُصغي باهتمام عندما يتحدث المعلم أو زملائي عن	٣٥٣	٣.٥٧	٠.٦٧٤	٧١.٤	مرتفع

م الموضوعات علمية.						
مرتفع	72.6	0.712	3.63	353	تجنب مقاطعة الآخرين عندما يتحدثون.	٨
مرتفع	71.2	0.651	3.06	353	أحافظ على تركيزي وانتباهي خلال المناقشات العلمية.	٣٩
متوسط	66.6	0.835	3.33	353	أطرح أسئلة لتوسيع آية نقاط غير مفهومة بالنسبة إلي.	٤٠
مرتفع	70.45	0.718	3.52	353	المتوسط الحسابي العام	

يبين الجدول (١٥) أن المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الإصغاء الفعال بلغ (٣,٥٢)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة الإصغاء الفعال كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٧٠,٤٥).

١١ - ما مستوى عادة التفكير ما وراء المعرفة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٦) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة التفكير ما وراء المعرفة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ال المستوى
٤١	أحلل إستراتيجيات التفكير الخاصة بي وأقيم فعليتها.	353	3.04	0.866	60.8	متوسط
٤٢	أبحث عن طرق جديدة لتحسين مهارات التفكير لدي.	353	3.16	0.733	63.2	متوسط
٤٣	أطبق مهارات التفكير النقدي لحل المشكلات العلمية.	353	3.14	0.744	62.8	متوسط
٤٤	أفكر بشكل إبداعي لإيجاد حلول جديدة للمشاكل.	353	3.32	0.691	66.4	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.17	0.759	63.3	متوسط

يبين الجدول (١٦) أن المتوسط الحسابي العام لبنود عادة التفكير ما وراء المعرفي بلغ (٣,١٧)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة التفكير ما وراء المعرفي كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٣,٣%).

١٢ - ما مستوى استخدام الدعاية في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٧) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة استخدام الدعاية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ال المستوى
٤٥	أستخدم الدعاية لكسر الجمود وخلق بيئة تعليمية ممتعة.	353	3.29	0.723	65.8	متوسط
٤٦	أستخدم الدعاية لشرح المفاهيم العلمية بطريقة إبداعية.	353	3.25	0.734	65	متوسط
٤٧	أتجنب استخدام الدعاية التي قد تُسيء للآخرين أو تُقلل من احترامهم.	353	3.46	0.656	69.2	مرتفع
٤٨	أستخدم الدعاية لتعزيز التعاون والعمل الجماعي في	353	3.32	0.688	66.4	متوسط

						المجموعة.	
متوسط	66.6	0.700	3.33	353		المتوسط الحسابي العام	

يبين الجدول (١٧) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبُنود عادة استخدام الدعاية بلغ (٣,٣٣)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة استخدام الدعاية كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%) ٦٦,٦.

١٣ - ما مستوى عادة الإبداع في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٨) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الإبداع ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٤٩	أُفكِر في أفكار ومفاهيم علمية جديدة.	353	3.٣٣	0.٧٦١	66.6	متوسط
٥٠	أُسْتَخدِم مهاراتي الإبداعية لحل المشكلات العلمية.	353	3.٢٨	0.٧٥٥	65.6	متوسط
٥١	أشاركُ أفكارِي الإبداعية مع الآخرين.	353	3.٢٥	0.٨٠٢	65	متوسط
٥٢	أجربُ أفكارًا ومناهج جديدة في العلوم.	353	3.١٧	0.٨٣٤	63.4	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.٢٦	0.٧٨٨	65.15	متوسط

يبين الجدول (١٨) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبُنود عادة الإبداع بلغ (٣,٢٦)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة الإبداع كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (%) ٦٥,١٥%.

١٤ - ما مستوى عادة القيادة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٩) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة القيادة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٥٣	أُبادر بتنظيم مشاريع علمية جماعية.	353	3.١٢	0.٧٧٥	62.4	متوسط
٥٤	أشجع الآخرين على المشاركة في الأنشطة العلمية.	353	3.٣٨	0.٦٦١	67.6	متوسط
٥٥	أُتَحَمِل مسؤوليةً أعلى وقراراتي في سياق علمي.	353	3.١٦	0.٧١٢	63.2	متوسط
٥٦	أُقدم نمونجاً إيجابياً للآخرين من خلال سلوكِي وتصرفاتي.	353	3.٥٢	0.٦٤٥	70.4	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	353	3.٣٠	0.٦٩٨	65.9	متوسط

يبين الجدول (١٩) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة القيادة بلغ (٣٠,٣٠)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة القيادة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٥,٩%).

١٥ - ما مستوى عادة الذاتية في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٢٠) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الذاتية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ال المستوى
٥٧	أعبر عن أفكاري ومشاعري حول الموضوعات العلمية بثقة.	٣٥٣	٣.٤٧	٠.٦٨٤	٦٩.٤	مرتفع
٥٨	أدافع عن آرائي العلمية بطريقة مدروسة.	٣٥٣	٣.٣٥	٠.٧١٤	٦٧	متوسط
٥٩	أسعي جاهداً لتحقيق أهدافي العلمية.	٣٥٣	٣.٢٩	٠.٧٦٧	٦٥.٨	متوسط
٦٠	أؤمن بقدراتي على التعلم والنجاح في العلوم.	٣٥٣	٣.٤٩	٠.٧٤٥	٦٩.٨	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	٣٥٣	٣.٤٠	٠.٧٢٨	٦٨	متوسط

يبين الجدول (٢٠) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الذاتية بلغ (٤٠,٣)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة الذاتية كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٨%).

١٦ - ما مستوى عادة الحيوية في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٢١) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الحيوية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ال المستوى
٦١	أشترك بحماس في الأنشطة العلمية.	٣٥٣	٣.٥٥	٠.٦٤٤	٧١	مرتفع
٦٢	أظهر فضولاً كبيراً للتعلم عن العلوم.	٣٥٣	٣.٢٩	٠.٦٩٤	٦٥.٨	متوسط
٦٣	احفظ على طاقتى ومثابرتي خلال الأنشطة العلمية.	٣٥٣	٣.٣٤	٠.٧٨١	٦٦.٨	متوسط
٦٤	أساهم في خلق بيئه تعليمية إيجابية وفعالة.	٣٥٣	٣.٢٨	٠.٧٩٧	٦٥.٦	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	٣٥٣	٣.٣٧	٠.٧٢٩	٦٧.٣	متوسط

يبين الجدول (٢١) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الحيوية بلغ (٣٧,٣)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة الحيوية كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٧,٣%).

١٧ - ما مستوى عادات العقل بشكل عام في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٢٢) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادات العقل ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف

المعياري والأهمية النسبية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%
٣٥٣	٣.٣٣	.٩١٣	٦٦.٤

يبين الجدول (٢٢) أنَّ المتوسط الحسابي العام لجميع بنود عادات العقل بلغ (٣,٣٣)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٦,٤%).

ويعزُّو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف الوعي بأهمية عادات العقل؛ فقد لا يدرك بعض المعلمين أهمية تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهي مهارات أساسية لعادات العقل، بالإضافة إلى أنَّ تنمية عادات العقل تتصلب ممارسة مستمرة، وقد لا يحصل بعض المتعلمين على فرص كافية لممارسة هذه المهارات في المدرسة أو في المنزل. أيضًا قد تركز المناهج الدراسية والممارسات التعليمية بشكل كبير على الحفظ والتذكر، مما قد يقلل من فرص الطالب لتنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وقد لا يتلقى بعض المعلمين تدريباً كافياً على كيفية دمج عادات العقل في المناهج الدراسية وأنشطة التعلم.

تفقُّد هذه النتيجة مع نتائج دراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى أنَّ طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة يمارسون عادات العقل الست عشرة بنسبة (٧٠,٩٣%)، ومع دراسة العطا الله (٢٠١٩)، والتي أشارت إلى توفر عادات العقل بدرجة متوسطة لدى تلاميذ الصف الرابع، ومع دراسة البريري وأخرين (Al-Barbri, et al, 2022)، والتي أشارت إلى أنَّ مستوى ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية عادات العقل كان متوسطاً، كما اتفقت مع دراسة بي وأخرين (Bee, et al, 2013)، التي أشارت إلى أنَّ جميع التلاميذ انشغلوا بمعظم عادات العقل عند كوستا. بينما اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة مطر (٢٠٢٣)، والتي أشارت إلى أنَّ درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء كانت ضعيفة، ومع دراسة ناجي (٢٠٢٣)، والتي أشارت إلى أنَّ امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة العادات العقلية في مادة الرياضيات كان بدرجة جيدة.

اختبار فرضية البحث:

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل في مادة العلوم تبعاً لمتغير الجنس.

لأختبار الفرضية طُبق اختبار ت ستيفونت (T. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساوietين بالحجم، وفق الآتي:

الجدول (٢٣) نتائج اختبار T. لدلالة الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس

النحو	نتائج اختبار T. test		اختبار ليفين للتجانس		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
	الفرار	احتمال الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	احتمال الدلالة	قيمة ف			
لا يوجد فرق	.380	351	.880	.530	.396	.91007	3.3776	143	ذكر
						.91579	3.2905	210	أنثى

يبين الجدول (٢٣) أنَّ قيم المتوسطين الحسابيين لأفراد العينة من المتعلمين الذكور والإإناث فيما يتعلق بمستوى عادات العقل تقابل درجة الأهمية متوسطة لكل منهما، وتتلَّد على مستوى عادات العقل، وتتلَّد قيمة احتمال الدلالة للفرق بين المتوسطين وبالبالغة (٠,٣٨٠) على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل في مادة العلوم تبعاً لمتغير الجنس، وذلك كونها أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن كل من المتعلمين الذكور والإناث يحصلون على فرص متساوية لتطوير عادات العقل في المدرسة والمنزل، مما قد يلغى أي اختلافات تعود لمتغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة عادات العقل المنتج لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لمتغير النوع، ومع دراسة مطر (٢٠٢٣)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متطلبات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير الجنس.

الاستنتاجات والمقترحات:

أ- الاستنتاجات:

- ١- مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بشكل عام متوسطاً.
- ٢- مستوى عادات العقل الفرعية لدى أفراد عينة البحث كان مرتفعاً بالنسبة إلى العادات العقلية الآتية (دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، الإصغاء الفعال)، وكان متوسطاً لبقية العادات.
- ٣- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس.

ب- المقترنات:

في ضوء النتائج التي جرى التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- زيادة الوعي بأهمية عادات العقل: يجب على المدارس وأولياء الأمور العمل على زيادة الوعي بأهمية عادات العقل لدى المتعلمين عن طريق ورشات العمل والبرامج التوعوية.
- ٢- دمج عادات العقل في المناهج الدراسية وأنشطة التعلم: يجب على المعلمين دمج عادات العقل في المناهج الدراسية وأنشطة التعلم من خلال أنشطة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ٣- توفير فرص للممارسة: يجب على المدارس توفير فرص كافية للمتعلمين لممارسة عادات العقل، مثل العمل الجماعي والمناقشة والتفكير المستقل.
- ٤- تدريب المعلمين: يجب على المدارس توفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية دمج عادات العقل في المناهج الدراسية وأنشطة التعلم.

- ٥- خلق بيئة تعليمية داعمة: يجب على المدارس خلق بيئة تعليمية داعمة للمتعلمين لتجربة عادات العقل، مثل توفير مساحات آمنة للنقاش والتفكير والمشاركة.
- ٦- دعم الأسرة: يجب على المدارس إشراك الأسرة في عملية تعزيز عادات العقل لدى المتعلمين من خلال توفير مواد تعليمية ونصائح لأولياء الأمور حول كيفية دعم أطفالهم في المنزل.
- ٧- استخدام التكنولوجيا بشكل فعال: يمكن استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لتعزيز عادات العقل لدى المتعلمين، مثل توفير برامج تعليمية تفاعلية وموارد رقمية.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- ١- أبو الجبين، أيمن (٢٠١٨). فاعالية الفصول المنعكسة القائمة على المشاريع الإلكترونية في تنمية بعض عادات العقل المنتج في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٢- أبو طماعة، هند محمود خالد (٢٠٢١). بناء تصور مقترن لبرنامج تعليمي قائم على عادات العقل لتنمية البراعة الرياضية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة من وجهة نظر الخبراء، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٣- البعلبي، إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٣). فاعالية وحدة مقترنة في العلوم وفق منظور كوستا وكالانك لعادات العقل في تنمية التفكير التحليلي والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٦)، العدد (٥)، ٩٣-١٣٥.
- ٤- حجو، عبد الله زياد أحمد (٢٠١٩). فاعالية برنامج مقترن لتعليم العلوم قائم على إستراتيجية التعلم بالمشروع في تنمية عادات الفعل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٥- الركابي، قصي قاسم جايد فيلح (٢٠١٨). العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة علم الأحياء عند طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلم النفسية، العدد (٢٨)، ١٠٢٥-١٠٥٦.
- ٦- العطا الله، عمر وحيد (٢٠١٩). درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة السويداء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة البعث، المجلد (٤١)، العدد (٧٧)، ١٢٥-١٧٠.

- عفانة، عزو؛ وحمش، نسرين (٢٠١٢). "مستوى ممارسة عادات العقل المنتج وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة" مؤتمر كليات التربية بين النظرية وإشكاليات التطبيق، المجلد (٢)، ١٣٦٠-١٣٦١.
- عفانة، عزو؛ وتشوان، تيسير (٢٠١٨). إستراتيجيات حديثة في تعليم التفكير، الطبعة الأولى، مكتبة سمير منصر للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
- كريم، سراب محمود (٢٠١٩). عادات العقل عند طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٦)، العدد (١٠)، ٣٥٩-٣٣٧.
- محمد، عبير؛ وزيدان، إبراهيم (٢٠٠٥). تدريس عادات العقل: مدخل لتعليم الرياضيات مدى الحياة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس: التغيرات العالمية والتربوية وتعليم الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ١٢٦-١٣٢.
- مطر، صالحة صالح؛ سلوم، طاهر (٢٠٢٣). درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء، مجلة جامعة دمشق للعلم التربوية والنفسية، المجلد (٣٩)، العدد (٣)، ٢١٣-١٩٤.
- المقيد، سامر (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تربية القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الموجي، أمانى محمد (٢٠١٧). إستراتيجية تدريسية قائمة على نموذج التسريع المعرفي لتنمية عادات العقل والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، العدد الثالث، ٣-٤٦.
- ناجي، هند عبد الرزاق (٢٠٢٣). عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتفكيرهم المستقبلي في مادة الرياضيات، مجلة أبحاث الذكاء، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد (١٧)، العدد (٣٥)، ١٨٢-١٥٦.
- وطفة، علي (٢٠٠٩). قراءة في كتاب عادات العقل WWW.Watfa.net.

بـ- المراجع الأجنبية:

- 17- Al-Barbari, Doaa Saeed; Abo-Aita, Islam Mosa, Elmeanawy, Rafeek (2022). *The Level of Practicing Habits of Mind in Social Studies among Preparatory Stage Students in the Arabic Republic of Egypt*, Port Said Journal of Educational Research (PSJER), Vol. 1, Issue No. 1, 36- 59.
- 18- Bee, M. S, Seng, G. H., & Jussof, K. (2013). *Habits of Mind in ESL Classroom. English Languge Teaching*. Vol (6), No (11), 130-138.
- 19- Costa, A. &, Kallick, B. (2003). Integrating and Sustaining Habits of Mind Association for Alexandria. Virginia: Association for Supervision and Curriculum Development.
- 20- Mathau, A, (2004). *Smart Thinking, Skills for Critical Understanding and Writing*. United king dun, Oxford University Press. N.2, 273-284 Mar.

- 21- Perkins, D. N., Jay, E., & Tishman, S. (2003). *Beyond Abilities: A Dispositional Theory of Thinking*. *The Merrill-Palmer Quarterly*, 39 (1), 1-21.